حكايات من الأدب الشعبى

(٤)

برقوقة

تأليف

د./ محمد ماهر قابيل

رسوم

م./عبير على فهمى

تصميم وإخراج

م./ عبير صبحى البحيرى



رقم الإيداع : ١٨٥١ / ٢٠٠٦ الترقيم الدولى : X -١٧-١٩-٦٠١٩-٩٧٧



برقوقة بنت صغيرة، وبيتها صغير، وسريرها صغير، وكرسيها صغير، وطبقها صغير، وفنجانها صغير، وحمارها صغير، وديكها صغير. تحب القمر والشروق والغروب والورد والشجر والعصافير .



وتزرع الجزر والفجل والجرجير ، وتبيعها للناس الطيبين .

وتحط الفلوس فى الطاقة لحاجاتها لكن الحرامى يسرقها ، وتحزن البنت على مالها .



راحت برقوقة للقاضى قالت له :

يا سيدى القاضى : اسمع حكايتى ، وفض عقدتى ، وحل مشكلتى .

سمع القاضى وقال لها :

اربطى الحمار عند الباب ، ودقّــى المسامير فى الخشب ، وصبّــى فى الطاقة الطين ، وحطّى الفلوس فوقه ، وارفعى الديك على السندرة .



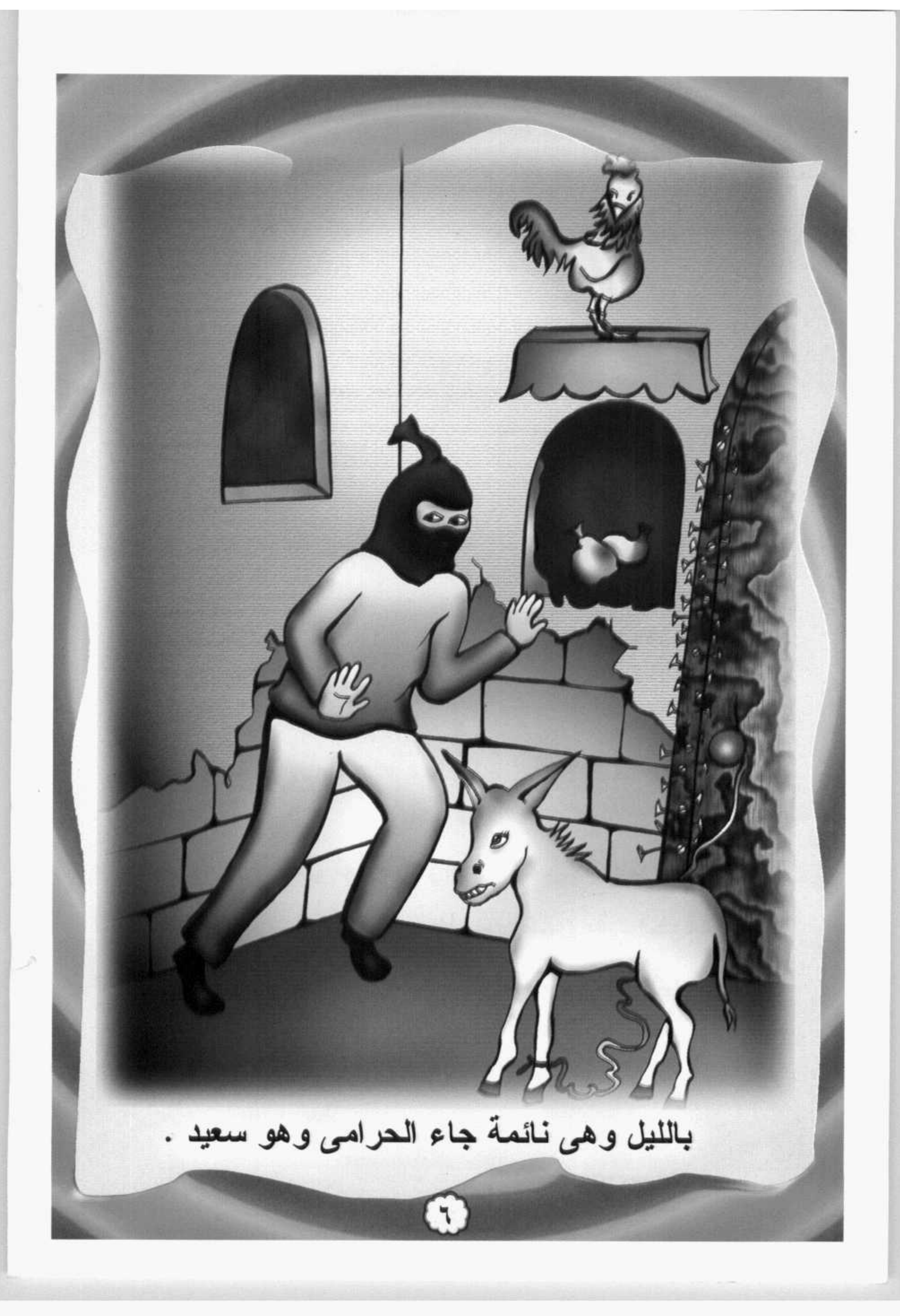
رجعــــت برقوقة إلى البيـــــــت ، وعملت بنصيــحة الــقاضــى . ونامت برقوقة فرأت فى منامهـــــا الحــرامى يستعطفها ويقول لها : فــى عرضــك حــرّمت وتبت إلى الله .

قالت له برقوقة :

لا . أنـــــت كــذّاب وحرامى . خذ جزاءك .

صحــت بــرقوقة من نومهــا وهى تحــس بالعطش وشــىء من الخــوف . وشربــت فــراح العطــش لكــن بقى الخوف .

قالت برقوقة لنفسها : أنا وحيدة لكن الله معى . الله فى كل مكان ، لا يغفل عن إنسان ، لا يرضى بالعدوان . فارقها الخوف فنامت باطمئنان .



باللیل وهی نائمة جاء الحرامی وهو سعید .



مــدّ الحرامى يده يسرق الفلوس لكن يده غاصت فى الطين
فمسحها فى الخشب ، جرحتها المسامير وسال منها الدم .



صرخ الحرامى من الوجع وهو يهرب لكن الحمار رفسه رفسة قوية .

قال الحرامى :

الحقونى .

فماذا فعل به الديك ؟